المِعيَار

دورية علمية محكّمة تعنى بالدراسات الإسلامية

تصدرها كلية أصول الدين والشريعة والحضارة الإسلامية

بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

قسنطينة - الجزائر

العدد الثاني

ربيع الثاني 1423هـ / جوان 2002

الرئيس الشرفي	أ.د. عبد الله بوخلخال
مدير المجلة	أ.د. عبد الله بوجلال
رئيس التحرير	د. سلمان نصر
المستشار الفني والتقني	د. مصطفى باجو

هيئة التحرير

د.مصطفى باجو	د. بلقاسم شتوان.
د.بشير مغلي.	د. مولود سعادة.
د. اسعيد عليوان.	د. رمضان يخلف.
د. عمر لعويرة.	أ.نذير حمادو

الهيئة الاستشارية

أ.د. عبد الله بوخلخال	أ.د. محمد الأخضر مالكي.
أ.د. عبد الرزاق قسوم.	د. محمد اسطنبولي.
أ.د. سامي الكناني.	د. محمد دراجي.
أ.د. الهاشمي لوكيا.	أ.د. عبد الرحمن عزي.
د. محمد عبد النبي.	أ.د. عمار طالبي.
د. سعيد فكرة.	أ.د. أحمد صاري.
أ.د. أبو لبابة طاهر حسين	د. عبد العزيز فيلالي.
أ.د. فضيل دليو.	د. عمار جيدل.
أ.د. رابح دوب.	د. احميدة عميراوي.

المراسلات إلى العنوان الآتي:

كلية أصول الدين والشريعة والحضارة الإسلامية.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة

هاتف: 031.92.74.28/ فاكس: 031.92.26.81

ضوابط النشر في المجلة

المعيار مجلة أكاديمية علمية محكّمة، تُعنى بالدراسات والإسلا مية، ويشترط أن تتوفر في البحوث والدراسات المقدمة للنشر فيها على المواصفات الآتية:

1. أن يكون البحث متسما بالعمق والأصالة، خاليا من الأخطاء اللغوية والمطبعية.
2. الالتزام بالمنهج العلمي، والموضوعية، وقواعد النشر المعمول بها.
3. أن يتضمن البحث قائمة المصادر والمراجع التي اعتمدها، مع ذكر المعلومات الضرورية لها.
4. أن يكون البحث مكتوبا بجهاز الإعلام الآلي، وعلى وجه واحد من الورق.
5. ألا يزيد البحث عن خمس وثلاثين صفحة، ويقدم في ثلاث نسخ، مع القرص المرن، مكتوبا ببرنامج WORD97 أو WORD2000. أو البرامج الأحدث.
6. ألا يكون البحث قد نشر أو أرسل للنشر في جهة أخرى.
7. تنشر المجلة الأبحاث المكتوبة بالعربية إلى جانب اللغتين الفرنسية والإنكليزية.
8. تخضع الأعمال المرسلة إلى المجلة للتحكيم قبل نشرها، وتخبر إدارة المجلة أصحاب الأبحاث بالرأي النهائي فيها بالقبول أو الرفض.
9. لا يجوز إعادة نشر مواد المجلة إلا بإذن كتابي من إدارة المجلة.
10. لا يحق لصاحب البحث سحب بحثه بعد عرضه على هيئة التحرير والموافقة على نشره إلا بتقديم أسباب مقنعة.
11. البحوث المقدمة لا ترد لأصحابها سواء نُشرت أم لم تنشر.
12. ما ينشر في المجلة يعبر عن رأي صاحبه، ولا يعبر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة.

فهرس المحتويات

كلمة العدد	أ.د. عبد الله بوجلال	06
ذكرى المولد دعوة للتجديد	د. بلقاسم شتوان	07
قواعد التفسير في معجم "مفردات ألفاظ القرآن"	أ.د. سامي الكناني	09
جوانب من جهود علماء الجزائر في خدمة القراءات.	أبو بكر كافي	52
حقيقة التأويل وعلاقته بالصفات الإلهية	خميس بن عاشور	66
العقيدة الإسلامية من خلال كتب الغزالي	حجيبة شيدخ	80
أبعاد التوحيد وفاعليته عند محمد عبده	صالح نعمان	115
الطريقة الرحمانية ودورها في الجهاد	عليوان اسعيد	129
المدونة الكبرى وأثرها في الفقه المقارن	د. أحمد زقور	156
مسؤولية الآباء في كفالة حقوق الطفل	كمال لدرع	177
رعاية التشريع الإسلامي لمصالح البشر	نذير حمادو	193
أهم وسائل الإمام الشاطبي في التجديد	كمال راشد	211
نظرة أصولية لإلغاء الحواجز بين أتباع المذاهب	فيصل تليلاني	235
الأهمية التربوية لطرق وأساليب تدريس الشريعة	د. أبوبكر لشهب	246
الشيخ إبراهيم بيوض مربّيـــــا	د. مصطفى باجو	261
شاهد القرن الأديب موسى الأحمدي نويوات	نجيب بن خيرة	294

الافتتاحية

تواصل مجلة المعيار سيرها إلى الأمام بصدور عددها الثاني ملتزمة بذلك، دورية الصدور في كل سداسي، وملبّية رغبات قرائها في إطلاعهم على المزيد من المقالات والدراسات الإسلامية المتخصصة التي تعنى بالتراث العلمي الإسلامي، والنظر في القضايا الاجتماعية والحياتية المعيشية من وجهة نظر الفقه الإسلامي. والتعريف بأعلام الأمة الإسلامية والجزائر، وإبراز جهودهم العلمية، ومساهماتهم الحضارية والفكرية والدينية عبر التاريخ الإسلامي والوطني في القرون الماضية.

ومع هذا فإننا نطمح إلى ترقية معالجة المجلة إلى هذه الموضوعات وغيرها، خصوصا تلك التي تتناول المشاكل الراهنة والمستقبلية التي نعاني سلبياتها في مجتمعنا الجزائري من منظور إسلامي وعلمي إنساني واجتماعي، لنشر الوعي السليم ومحاصرة الذهنيات المتحجرة والأفكار المنغلقة، وبعث فكر إسلامي وفقه تشريعي جديدين يوائمان ظروف حياة مجتمعنا ومشاكله المعيشية، في ظل تشابك العلاقات الإنسانية والثقافية والاتصالية الدولية المعاصرة.

ولهذا، ندعو الأساتذة والباحثين والدارسين في الجزائر وخارجها إلى الكتابة في المجلة، ونفضل أن تركز الكتابة على الموضوعات المعالجة للقضايا والمشكلات الاجتماعية والتنموية والثقافية من وجهة نظر إسلامية وعلمية، للمساهمة في التعرف على تلك المشكلات والقضايا وإيجاد الحلول لها، خدمة لعملية التغيير والتنمية الضرورية لمجتمعنا العربي المسلم.

مدير المجلة: أ. د. عبد الله بوجلال

ذكرى المولد دعوة للتجديد

يحتفل المسلمون حيثما كانوا بمستهل ميلاد محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم، فمنهم الواعي لما لهذه الذكرى من أبعاد وآثار في حركة سيرة أبناء الأمة، ومنهم من يخطئهم إدراك ذلك، لأن ارتباطهم بذكرى نبيهم مجرد عاطفة عابرة ملفقة مكذوبة، تناسوا فيها اللب الذي أعياهم حمله، فاكتفوا بالمظاهر والأشكال، كقصيدة شعرية أو قصة تتلى في المناسبة بصوت رخيم، وإشعال الشموع وحرق البخور والتمتع بما لذّ وطاب من الأطعمة الشهية التي تتلمظ لها الشفاه وتحضنها العيون برفق، وهكذا ينتهي الاحتفال بذكرى المولد.

ومن العادة الحسنة التي تعوّدها بعض الرجال من أهل العلم والفكر ما أن تستهل بشائر الذكرى حتى تتحرك أقلامهم لإحيائها، وذلك بشدّ أبصار وقلوب لتربطها بميلاد محمد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، الذي أزاح به الظلام الذي رانَ على الأفئدة والعقول في غيبة أنوار التوحيد، حيث كانت البشرية قبل مجيئه يسودها فتك وبطش الأقوياء، وفقد فيها الضعاف نعمة الأمة والسكينة.

وأي خير يُرجى من حاكم تألّه ومحكوم انقاد وعنا، والكل في أحضان وثنية كفرت بالعقل ونسيت الله، وألقت مصيرها في يد أهل المكر والدجل والخداع! ولنسمعْ إلى جعفر بن أبي طالب وهو يخاطب النجاشي، قال: "أيها الملك كنا أهل جاهلية نعبد الأصنام ونأكل الميتة ونأتي الفواحش ونقطع الأرحام ونسيء الجوار، ويأكل القوي منا الضعيف، حتى بعث الله إلينا رسولا منّا نعرف نسبه وصدقه وأمانته وعفافه، فدعانا إلى توحيد الله وعدم الإشراك به شيئا، ونخلع ما كنا نعبد من الأصنام، وأمرنا بصدق الحديث وأداء الأمانة وصلة الرحم وحسن الجوار والكف عن المحارم والدماء، ونهانا عن الفواحش وقول الزور وأكل مال اليتيم، وأمرنا بالصلاة والصيام... ثم قال جعفر: فآمنا به وصدقناه".

إذا كانت هذه سنة حياة أهل ذلك العصر قبل مبعثه صلى الله عليه وسلم، فلا غرابة إذا رفع الله يده عنهم ومقتهم، كما جاء في الحديث "إن الله نظر إلى أهل الأرض فمقتهم عربهم وعجمهم، إلا بقايا من أهل الكتاب".

لقد شمل الفساد العالم في شؤون دنياه، بظلم حكامه وجورهم، على المستضعفين، وشمل كذلك شؤون الدين بالكهنوتية والدجل والشعوذة، وعاث الجبابرة والطغاة في معالم الحضارة

بالفناء بمثل الحروب الرومية والفارسية، واندثرت حقائق الدين والحكمة، وحل محلها الجدل العقيم والمناظرات المذهبية، حتى إذا كان الفساد والفناء في الأرض هما السمة العامة، اقتضت حكمة الله إرسال ابن عبد الله بن عبد المطلب رسولا للناس كافة، ورحمة للعالمين، بالتجديد العام للعالم.

فيوم مولده صلى الله عليه وسلم ولد فيه العالم ولادة جديدة، فلنجعلْ من ذكرى مولده شعارا للتجدد، فنجدد عقولنا وأخلاقنا تجديدا إسلاميا محمديا، لنولد في عالمنا ولادة جديدة.

ويتجلى هذا التجديد في إحياء مبدإ الأخوة، كالتي بناها محمد بين المهاجرين والأنصار، فقامت على:

1. الأخوة التي تمّحي معها كلمة أنا!
2. الأخوة التي لا يتحرك الفرد فيها بروح جاهلية.
3. الأخوة التي تمحي فيها الطائفية والإقليمية والجهوية واللغوية.
4. الأخوة التي تمحي فيها الذاتية والانتهازية.
5. الأخوة التي تنصهر فيها عصبية الجنس والوطن والثقافة. فلا حمية إلا للإسلام.
6. الأخوة التي تذوب فيها فوارق النسب واللون والعرق، فلا يتقدم فيها أحد إلا بمروؤته وتقواه.
7. الأخوة التي يربطها عقد نافذ لا لفظ فارغ.
8. الأخوة التي يرتبط فيها العمل بصيانة الدماء والأموال ووحدة الوطن.
9. الأخوة المملوءة بالعواطف والإيثار والمواساة، والتي تمتزج فيها الإخوة وتملأ الأمة بأروع الأمثال.

فما أحوجنا في زمننا العصيب إلى التجديد بتجدد ذكرى محمد صلى الله عليه وسلم العطرة، متعاونين بكل فئات المجتمع لرفع مجد الأمة، وإحياء معاني الإسلام في النفوس، بالوقوف إلى جانب الحق والعدل، والتخلق بأخلاق الإسلام وآدابه، وفي ذلك سعادة الفرد والأمة جمعاء.

الدكتور بلقاسم شتوان - نائب عميد الكلية للبيداغوجية